

القرآن وإعجازه العلمي

[59] آيات قرآنية مع تفسير لها قديما وحديثا عن نشأة الكون قال الله تعالى في سورة فصلت آية - 11: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين، فقضاهن سبع سماوات في يومين) تفسير علماء الدين: ثم عمد سبحانه إلى خلق السماء وهي على هيئة دخان فوجدت، ثم إن خلقه للسموات والأرض - على وفق إرادته - هين عليه بمنزلة ما يقال للشئ احضر - راضيا أو كارها فيطيع وأتم خلق السماوات سبعا في يومين آخرين. النظرة العلمية: يقول العلم إن للقصور بكلمة دخان في الآية السديم وهو السحب الكونية أو المجرات التي نشأت فيها السماء والأرض، والسماوات السبع التي يرد ذكرها في كثير من الآيات هي على أرجح الأقوال الكواكب السبع السيارة المعروفة، وأن اليومين المذكورين في الآية هما في رأي الجيولوجيا الزمنين الذين استغرق كل منهما ملايين السنين لتكوين هذه السماوات، وأحد هذين الزمنين انقضى وقت أن كانت الأرض مرتوفة أي متصلد بالسديم، والآخر بعد أن انفتحت الأرض أي انفصلت عن السديم، وإليك وصفا علميا للمجرات. المجرات (الصدف) المجرات جمع مجرة وهي كما يفسرها العلم سحابة ضخمة من غازات ومواد صلبة وعناصر أخرى مختلفة تتحرك بسرعة داخلها، وهي تتجاذب فيما بينها،